



فاعلية التدريس وفق التعلم الخبراتي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء

م.م حمزية حسين علي الجبوري

المديرية العامة لتربية القادسية- وزارة التربية- العراق

russlsalam66@gmail.com

ملخص البحث: Abstract of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (فاعلية التدريس وفق التعلم الخبراتي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء)، اقتصر البحث على طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي (2017 - 2018) .

استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين ذاتي الاختبار البعدي، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، ووفقاً لهذا التصميم اختيرت عينة الدراسة قصدياً في مدرسة (اعدادية الفردوس للبنات) ، وقد بلغت عينة الدراسة (60) طالبة قسمت عشوائياً على مجموعتين اختيرت إحداها عشوائياً (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية وقد ضمت (30) طالبة درسن المادة المقررة باستعمال التعلم الخبراتي واختيرت الأخرى لتمثل المجموعة الضابطة وقد ضمت (30) طالبة درسن المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية . كوفئت المجموعتان في متغيرات : العمر الزمني ،تحصيل الدراسي للآباء و الامهات، والذكاء ، والتحصيل السابق (الفصل الدراسي الاول) ، أعدت الباحثة أداة للبحث الاختبار التحصيل الذي تكون بصورته النهائية من(50) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي البدائل اربعة معالجة البيانات احصائياً توصلت الباحثة الى نتائج البحث والتي هي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التعلم الخبراتي ، التحصيل



The effectiveness of teaching according to experiential learning in the achievement of scientific fifth-grade students in Biology

Hamzia Hussein Ali Al-Jubouri

General Directorate of Qadisiyah Education - Ministry of Education - Iraq

Email: russlsalam66@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify (the effectiveness of teaching according to experiential learning in the achievement of fifth-grade students of science in biology), the research was limited to fifth-grade biological-science students in secondary and preparatory day schools of the General Directorate of Diwaniyah, Education for the academic year (2017-2018).

The, "researcher" used the experimental design with partial control for the two equal groups with the post-test, the experimental group" and the control group, and according to this design the study sample was intentionally chosen in (Al-Firdaws Preparatory School for Girls). The lottery) to represent the experimental group, which included (30) female students who studied the prescribed subject using experiential learning, and the other was chosen to represent the control group, which included (30) female students who studied the same subject using the usual method. The two groups were rewarded in the variables: chronological age, academic achievement of fathers and mothers, intelligence, and previous achievement (first semester). The researcher prepared a research tool, the achievement test, which in its final form consists of (50) objective paragraphs of a type of multiple choice with four alternatives treatment. Statistically the data The researcher reached the results of the research, which is the superiority of the students of the experimental group over the students of the control group in the "achievement test, and in light of the results, the researcher came up with a set of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: experiential learning, achievement

الفصل الاول

التعريف بالبحث:

أولا: مشكلة البحث: The problem of the Research:

لكي تستمر حالة الانسان بصورة طبيعية ،عليه أن يتعرف الى كل ما هو جديد من أساليب الحياة ،خاصة تلك الاساليب التي تتصل مباشرة بعمل ذلك الانسان ، ولذلك يجب على كل متخصص أن يبحث عن الجديد في مجال تخصصه ، خاصة أن التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير يتطلب من الجميع البحث عن الجديد في مجال عملهم ليواكبوا ذلك التقدم والتطور . فنحن اليوم بحاجة أكثر من قبل الى اساليب تعليم وتعلم تمدنا بافاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلابنا على إثراء معلوماتهم ، ومن خلال ما جمعته الباحثة من معلومات من مدرسات علم الاحياء ومشرفين اختصاص من ذوي الخبرة وبعض الزيارات الميدانية لبعض اعداديات محافظة الديوانية ومتابعة المتعلمين، فتعتقد الباحثة إن تدريس علم الاحياء في المرحلة الاعدادية تعتمد على تقديم المادة بطريقة إلقاءية تعتمد على قابلية المتعلمين على الحفظ والاستظهار، وعدم تشجيع الطلبة على المشاركة النشطة في أداء الخبرة المباشرة ، لتنمية مهاراتهم وتطوير المعرفة لديهم بوضوح والابتعاد المتعلم عن أداء المهام والخبرات لاكتساب المعرفة ، وبناءً على ما تقدم جاءت فكرت البحث نابعة من الحاجة إلى تحسين تدريس علم الاحياء في المرحلة الاعدادية من خلال تناول التدريس وفق التعلم الخبراتي ولعل يرفع مستوى تحصيل المتعلمين ، لذا تتحد مشكلة البحث في السؤال التالي :ما فاعلية التدريس وفق التعلم الخبراتي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء ؟

ثانيا :أهمية البحث: Importance of the Research:

❖ تتجلى اهمية البحث الحالي :

1. جعل الموقف التعليمي والذي يتم خلاله البناء المتكامل لشخصيه المتعلم نتيجة التنفيذ للدوار الادائية التي يحفزها يحتاجها المدرس عن طريق استخدام التجارب وقيام المتعلم بأداء المهام وتفاعله مع البيئة التعليمية المحيطة بتقديم أسلوب حديثة في

التدريس قد تسهم في حل بعض الصعوبات المتعلقة بتعلم الكم الهائل من المفاهيم في مقررات العلوم وتعديل التصورات البديلة المتكونة إزائها .

2. لفت انتباه المدرسين الى فلسفة ومنهجية يتفاعل فيها المدرسون بشكل هادف مع الطلاب في التجربة المباشرة من أجل زيادة المعرفة وتطوير مهارات التفكير العليا وتوضيح القيم والابتعاد عن التعلم الذي يفرض على الطلبة وتعليمهم كيف يتعلموا أداء المهام والخبرات لاكتساب المعرفة، فهي محاولة للتغلب على أوجه القصور في أساليب التدريس الشائعة.

3. فالمناهج التجريبية تُعد الأساس لتحقيق التعلم الأمثل ، ومن فوائدها تعزيز الدافعية لدى المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة واقعية وتغذية راجعة فورية ، وتتطلب الاستفادة من الخبرات السابقة للمتعلمين من أجل تعزيز التعلم الحالي والمستقبلي ، والتعلم الخبراتي يرفع لفت انتباه القائمين على التعليم .

4. تتميته التعلم الخبراتي ذاتياً وذلك من خلال برنامج، ميداني أو تطبيقي خاص يشجع الوصول الى مخرجات تعليمية مقرونة بالتأمل والتفكير لكل ما يمر، به ذلك الطالب من خبرات تعليمية أو حياتية من خلال الخبرة أو الممارسة والمشاركة و المعالجة و التعميم والتطبيق.

ثالثاً: هدف البحث: The Aim of the Research:

يهدف البحث إلى تعرف على (فاعلية التدريس وفق التعلم الخبراتي في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء)

رابعاً: فرضية البحث: The hypothes of the Research

التحقق من صحة الفرضية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة علم الاحياء وفق التعلم الخبراتي ومتوسط درجات تحصيل الطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة ذاتها بالطريقة التقليدية .

خامساً: حدود البحث : Limitation of the

Research

يقتصر البحث على الآتي:

1. طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية الحكومية لمديرية تربية الديوانية (المركز).
2. الكورس الثاني (الفصل الثاني) للعام الدراسي (2017-2018).
3. مادة الكورس الثاني (الفصل الخامس :النقل ، الفصل السادس التنسيق العصبي والاحساس الفصل السابع ، الهرمونات والغدد) من كتاب علم الإحياء للصف الخامس العلمي الإحيائي (ط5، 2017)

سادساً: تحديد المصطلحات : The Terms

أولاً: التعلم الخبراتي: (Experiential Learning)

عرفها (Horton,2001) "مشاركة المتعلم شخصياً في أداء المهام والخبرات لاكتساب المعرفة بنفسه من خلال تجربتها إذ ينطلق من مبدأ أنا أستمع فأنسى ، وأرى فأتذكر ، وأعمل فأفهم (Horton,2001:13)"

عرفها (Northern Illinois University,2011) "الفلسفة التي يستخدمها المربون من أجل تشجيع الطلبة على المشاركة النشطة في أداء الخبرة المباشرة ، لتنمية مهاراتهم وتطوير المعرفة لديهم . (Northern Illinois University , 2011)

عرفها (Association for Experiential Education , 2011) هو فلسفة ومنهجية يتفاعل فيها المدرسون بشكل هادف مع الطلاب في التجربة المباشرة من أجل زيادة المعرفة وتطوير مهارات التفكير العليا وتوضيح القيم "

(Association for Experiential Education ,2011)

عرفها (سعادة، 2014) الخبرة التي يمر بها الطالب شخصياً خارج ،الصف على أن تكون من ضمن المتطلبات الدراسية بحيث ، تضيف أموراً قيمة للأهداف ،المنشودة التي يسعى

إليها الطالب وتؤدي الى تنميته ذاتياً وذلك من خلال برنامج ميداني أو تطبيقي خاص يشجع على الوصول الى مخرجات تعليمية: مقرونة بالتأمل والتفكير لكل ما يمر به ذلك الطالب من خبرات تعليمية أو حياتية (سعادة ، 2014 : 31) .

التعريف الاجرائي : وضع تعليمي يتميز بمستوى عال من المشاركة النشطة يعتمد على جوده المشاركة الشخصية للمتعلّم في حدث التعلم من خلال الادوار الادائية للمدرس في الموقف التعليمي والذي يتم خلاله البناء المتكامل لشخصيه المتعلم نتيجة التنفيذ للادوار الادائية التي يحفزها يحتاجها المدرس عن طريق استخدام التجارب وقيام المتعلم بأداء المهام وتفاعله مع البيئة التعليمية المحيطة ومكوناتها هي (الخبرة أو الممارسة ، المشاركة، المعالجة، التعميم ،التطبيق).

الفصل الثاني

الخلفية النظرية ودراسات السابقة:

المحور الاول : الخلفية النظرية

أولاً: التعلم الخبراتي : Experiential Learning :

وتستند فلسفة التعلم الخبراتي الى مزيج من الرؤى التربوية للفلسفة التجريبية والفلسفة البنائية والتعلم النشط ، إذ تسعى فلسفة التعلم الخبراتي إلى وضع المتعلمين في مواقف واقعية يسمح لهم بالتعلم من تجاربهم واكتسابهم للمعرفة بأنفسهم ، وربطها بمعارفهم وخبراتهم السابقة لبناء الخبرة الجديدة ، فالتعلم الخبراتي يُزود المتعلمين بالمعرفة ويساعدهم على تطبيقها في مواقف أخرى (Roberts, 2003) .

(3-6) يُعد التعلم الخبراتي الإصدار الجديد لدورة التعلم الخبراتية ذات المراحل الأربعة (Norman & Jordan , 2006 : 1) التي قدمها ديفيد كولب عام 1984 م كتطبيق على رؤيته للتعلم الخبراتي ، إذ قام مجلس الوطني [National 4-H Council] لتنمية الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية بإجراء تعديلات على مراحلها في أوائل الألفية الجديدة -44 : (Kolb & Kolb , 2009) (45)، وأضاف لها مرحلة خامسة مستفيدة من أعمال فايفر وجونز للتعلم الخبراتي في الثمانينات من القرن العشرين بغية استخدامها كطريقة تعلم متطورة لتحقيق النمو المتكامل والشامل لدى المتعلمين .

(Enfield & etal. , 2007 : 3)

ويعتمد التعلم الخبراتي على مبادئ التعلم بالعمل Learning By Doing التي أيدتها العديد من الفلاسفة ويعد جون ديوي الأب الروحي للتعلم الخبراتي ، الذي دعا الى أهمية الخبرة في التعلم وجعل المدرسة بيئة غنية بالخبرات حافلة بنشاط المتعلمين وفاعليتهم من أجل تنمية عقولهم ومساعدتهم في حل المشكلات بأساليب منهجية ، كما رأى إن خبرات الفرد الحياتية لها دور في التعلم ، فقد كان ينظر للمدرسة كمختبر يتعلم الطلاب فيها المهارات المختلفة من خلال العمل والممارسة وليست كقاعة للمحاضرات التقليدية (Dewey , 2007 : 25-38) . والتعلم الخبراتي يقوم على تنفيذ المتعلمين للتجارب أو اشتراكهم في خبرات مباشرة ترتبط بمشكلات العالم الحقيقي ، إذ يعتمد التعلم الخبراتي على افتراض أساسي وهو لا يوجد تعلم بدون عمل ولا عمل بدون تعلم ، فالمناهج التجريبية تُعد الأساس لتحقيق التعلم الأمثل ، ومن فوائدها تعزيز الدافعية لدى المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة واقعية وتغذية راجعة فورية ، وتتطلب الاستفادة من الخبرات السابقة للمتعلمين من أجل تعزيز التعلم الحالي والمستقبلي ، والتعلم الخبراتي يرفع من التفكير الناقد لدى المتعلمين عن طريق المواجهة التجريبية مع الحقائق ، وهذا يساعدهم في اكتساب المعرفة بأنفسهم وعدم اعتمادهم على المدرسين كمصدر للمعرفة ، وبالتالي تنمية قدراتهم الذاتية واكتساب مهارات جديدة يمكن تطبيقها في مواقف أخرى وحصول على تعلم لمدى الحياة. (Lewis & Wiliams ,1994 : 5-8)

يتم تطبيق التعلم الخبراتي داخل الصفوف الدراسية وخارجها ، فعند تطبيقه داخل الصفوف على المدرس التخطيط المسبق له وتهيئة الأنشطة والعروض والمشروعات والتجارب لتنفيذها من قبل المتعلمين بصورة مجموعات صغيرة وحثهم على التفاعل والعمل التعاوني فيما بينهم ، لضمان مرور الجميع بالخبرة المخطط لها وتحقيق الأهداف التعليمية المبتغاة.

(سعادة ، 2014 : 45)

يتكون التعلم الخبراتي من ثلاثة أجزاء رئيسية تبدأ بالعمل (Do) والذي يعني أداء النشاط وممارسة الخبرة ، ثم التأمل (Reflect) والذي يأتي بعد استكمال النشاط لمراجعة الأنشطة والأعمال والمشاعر وتقييم التعلم وتعزيزه ، ويتم بالتطبيق لربط ما تعلمه الطلبة بالمواقف الحياتية (Deutch ,2012 : 130)

خطوات للتعلم الخبراتي

1-الخبرة (الممارسة Experience) وفيها يقوم المدرس بشرح النشاط أو الخبرة التي سيمارسها الطلبة من أجل تطوير المهارات الحياتية المستهدفة وتشجيعهم على ممارسة صنع القرار أثناء استكشاف الأنشطة وحثهم على التفكير .

2 - المشاركة Share ويقوم المدرس بالاستفسار عن خبرات المتعلمين وردود أفعالهم حولها وتشجيع المتعلمين على التفكير فيما فعلوه وربطه بخبرات الماضي ، حيث يناقش المتعلمون فيما بينهم الإنجازات وردود الأفعال والملاحظات ومشاعرهم الناتجة بعد أداء الممارسة والعمل .

3- المعالجة Process وفيها يشجع المدرس طلبته على تأمل النتائج وكيفية الوصول إليها بالتفكير والتحليل والمناقشة ، من أجل تحديد النقاط الأكثر أهمية وربط الخبرة بالمادة العلمية المستهدفة وبالمهارات الحياتية اليومية للمتعلمين .

4- التعميم Generalization وفيها يقوم المدرس بربط الخبرة بالعالم الحقيقي وبظروف حياة الطلبة اليومية ، وذلك من خلال تطبيقها على مواقف حياتية مشابهة للتي تم تعلمها فيها ، ويقوم المدرس بطرح أسئلة يستفسر فيها عن مدى ارتباط الخبرات التعليمية التي مروا بها بحياتهم اليومية .

5 - التطبيق Application وفيها يقوم المدرس بتشجيع طلبته على تطبيق ما تم تعلمه من خبرات ومهارات في مواقف حياتية جديدة ومختلفة عن التي تم تعلمها فيها ، ويقوم المدرس بطرح أسئلة لتطبيق ما تعلمه الطلبة في مواقف حياتية مختلفة.

دور المعلم في التعلم الخبراتي :

- 1- مرشد وميسر لعملية التعلم ولا يقودها .
- 2- يسمح للمتعلمين بارتكاب الأخطاء أثناء تنفيذهم للأنشطة والتجارب كي يتعلموا من أخطائهم ولا ينسوها طيلة حياتهم.
- 3- يمنح المتعلمين الحرية الكافية لتنفيذ التجارب والأنشطة كي يكتشفوا الحلول لأغلب المشكلات التي يواجهونها .
- 4- يمد المتعلمين بالمعلومات خلال تنفيذهم للتجارب وفي حالة عجزهم عن ذلك .
- 5- يحفز المتعلمين ويحافظ على مستوياتهم المتقدمة خلال تنفيذهم للتجارب والأنشطة .

(سعادة ، 2014 : 100)

- 6- يقوم بإعداد الخبرات المناسبة وطرح المشكلات ودعم المتعلمين وتأمين السلامة النفسية والجسدية لهم .
- 7- يعطي للمتعلم الدور الأكبر داخل الصف .
- 8- يوضح للمتعلمين الغرض من التعلم الخبراتي .
- 9- يشارك المتعلمين أفكارهم ومشاعرهم .
- 10- يربط أهداف التعلم بالخبرات المباشرة لكي يعرف المتعلمون ما يفترض القيام به .
- 11- يحدد التجارب والخبرات التي سيكون للطلاب اتصال شخصي بها ويهتمون بها
- 12- يجب أن يكون المعلم على دراية كافية بالقدرات والاحتياجات والخبرات السابقة للمتعلمين .
- 13- يخطط جيداً للتعلم الخبراتي من خلال التعرف على البيئة التعليمية المحيطة والتي تساعد على تنفيذ التجارب والأنشطة .

(Bartle, 2015 : 6)

دور المتعلم في التعلم الخبراتي :

- 1- للمتعلمين الحرية في الفصل الدراسي طالما إنهم يحرزون تقدماً في عملية التعلم .
- 2- ينخرط المتعلم بمجموعة محاولات أثناء تنفيذه للتجارب والأنشطة وبما يسمى التجربة والخطأ لكي يتعلم من أخطائه (سعادة ، 2014 : 100)
- 3- يشارك زملائه في قضايا عملية واجتماعية وشخصية .
- 4- يقوم المتعلمون بتقييم تقدمهم الذاتي أو نجاحهم في عملية التعلم .
- 5- اعتماد المتعلمون على زملائهم في تنمية مهاراتهم وتقليل الاعتماد على المعلم .
- 6- يمارس المتعلمون التفكير النقدي أثناء أدائهم للتجارب أو بعد انتهائهم من تنفيذها .
- 7- يعتمد المتعلمون على "الخبرات السابقة لتعزيز التعلم الحالي والمستقبلي .
- 8- يجب أن يكون المتعلم مستعداً للتعلم وأن تكون التجربة في حدود قدرة المتعلم.
- 9- ينفذ المتعلمون التجارب والأنشطة بأنفسهم وهذا يساعدهم في اكتساب المعرفة وعدم اعتمادهم على المعلم كمصدر لها

(Bartle , 2015 : 5)

ثانياً :التحصيل

التحصيل الدراسي يمثل جانبا مهما في حياة المتعلم، وله دور كبير في حياة الفرد ومستقبله الوظيفي لذا فان الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطالبات وأولياء أمورهم، فتحصيل الطالبات الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها ترفيعهن من صف لآخر وهو أساس المعتمد في تقسيم المتعلمين إلى الفروع أكاديمية والمهنية وهو كذلك مقياس تعتمد عليه مختلف المؤسسات في بلدان العالم لقبوله في وظيفة ما وعند دخوله معترك الحياة . ويشمل التحصيل في إطاره الواسع اكتساب بنى المعرفة وعمليات الفكر والوجدان والمهارات والنفسحركية وهي من العوامل بالغة فاعلية في تكوين شخصية الفرد كما يحدد إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد فهو مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح في بلوغه الفرد (السلخي، 2013: 13)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على مجموعة من الرسائل والمجلات العلمية ، لم تجد الباحثة على حد علمها بحث أو دراسة مماثلة للبحث الحالي محلياً لذلك عرض الدراسات حسب متغيرات البحث وهي الدراسات المتعلقة

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث:

اعتمدت "الباحثة المنهج" التجريبي " لأنه "اكثر" ملائمة" لطبيعة" البحث" وهدفه الرامي الى معرفه فاعلية التدريس وفق التعلم الخبراتي في تحصيل مادة الاحياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي .

ثانياً: التصميم التجريبي:

يمثل التصميم التجريبي تغير قصدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (قنديلجي، 2015: 108) .

المجموعة	التكافؤ	المتغير "المستقل"	المتغير "التابع"
المجموعة ¹ التجريبية ²	-العمر محسوباً بأشهر	التعلم	التحصيل
	-التحصيل الدراسي للوالدين	الخبراتي	

	-التحصيل السابق في مادة الاحياء		المجموعة الضابطة
	طريقة التقليدية	-الذكاء -اختبار	

مخطط (2) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا :مجتمع البحث:

في هذا البحث فأن مجتمع البحث يشمل طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي لمدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة القادسية للعام الدراسي (2017 - 2018).

ثالثا :عينة البحث:

قسم الباحثة عينة البحث إلى قسمين وهما 1- :عينة المدارس، 2- عينة الطالبات

جدول (1) عدد أفراد عينة البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل استبعاد الراسبين	عدد الطالبات المستبعدين	العدد الكلي بعد الاستبعاد
أ	الضابطة	34	4	30
ب	التجريبية	33	3	30
المجموع		63	7	60

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث

كافأت الباحثة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة" في مجموعة من المتغيرات آلاتية :
(التكافؤ بالعمر الزمني محسوبا بأشهر، التحصيل الدراسي السابق لمادة الاحياء لطالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي ، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين) .

خامسا :ضبط المتغيرات الدخيلة

حاولت الباحثة قدر المستطاع ضبط المتغيرات غير التجريبية التي يراها قد تؤثر في سلامة التجربة" وعلى النحو الآتي:

(المدة الزمنية، المادة الدراسية، مدرس المادة، توزيع الحصص، أدوات القياس، الاندثار التجريبي، الوسائل التعليمية، الظروف الفيزيائية.) (حمزه واخرون، 2016: 62).

سادسا: مستلزمات البحث

1- تحديد المادة الدراسية:

إن تحديد موضوعات الدراسة من المهمات الأساسية في تحديد الغايات التربوية، حددت المادة العلمية التي درست لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) خلال مدة التجربة في الفصل الثاني للعام الدراسي (2017-2018) وفق مفردات كتاب مادة الاحياء المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي . ومخطط (3) يبين ذلك:

المادة	الفصل
النقل	الخامس
التنسيق العصبي والاحساس	السادس
الهormونات والغدد	السابع

مخطط(3) محتوى الفصول الثلاثة الأخيرة من "كتاب الاحياء للصف الخامس الاحيائي

2- صياغة الأغراض السلوكية: بعد تحديد المادة الدراسية صاغت الباحثة أغراضا سلوكية بلغت (225) غرضا.

3- اعداد الخطط التدريسية اليومية:

اعداد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) اذ بلغ عددها (16) خطة تدريسية بواقع ثلاث حصص في الاسبوع لكل مجموعة، اذ قامت الباحثة بأعداد الخطط التجريبية وفقا للمتغير المستقل (التعلم الخبراتي)، اما المجموعة الضابطة فقد اعدت الباحثة خططها وفقا للطريقة الاعتيادية.

سابعا: أداة البحث:

أولا: الاختبار التحصيلي:

ويتطلب البحث إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث عند نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في التحصيل فأعدت الباحثة اختبار تحصيلي معتمده في ذلك على الاهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية، متسما بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع عينة البحث .وقد شمل بناء الاختبار التحصيلي الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

الهدف من الاختبار هو قياس تحصيل طالبات الصف الخامس الاحيائي للموضوعات الدراسية من كتاب الاحياء المقرر للعام الدراسي (2017-2018) استنادا إلى الأغراض السلوكية الموضوعية مسبقا لذلك المحتوى التعليمي.

ب- تحديد عدد الفقرات:

حددت الباحثة فقرات الاختبار بـ (50) فقرة موزعة على موضوعات ضمن حدود البحث للمادة الدراسية والأغراض السلوكية التي سوف تقيسها وذلك من خلال الاستعانة بعدد من المحكمين والمختصين في طرائق تدريس العلوم والمختصين في القياس والتقويم وبعض مدرسين الاحياء.

ج- اعداد جدول المواصفات:

اعد الباحث خارطة اختباريه شملت الفصول الأربعة الأخيرة (الخامس، السادس، السابع) من كتاب علم الاحياء للصف الخامس العلمي الاحيائي لعام (2018 - 2019) وحسب المستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي(معرفة، الاستيعاب، تطبيق، تحليل، التركيب ، والتقويم .)

جدول (2) جدول المواصفات المعد لأغراض الاختبار التحصيلي

المجموع	التقويم (4)	التركيب (9)	التحليل (10)	التطبيق (19)	الاستيعاب (100)	المعرفة (9)	الأهداف السلوكية	
	%2	%4	%4	%8	%43	% 39	المحتوى %	
19	0	1	1	2	8	7	%37	1
22	0	1	1	2	9	9	% 44	2



9	0	0	0	1	4	4	%19	3
50	0	2	2	5	21	20	%100	المجموع

تم اختيار (50) غرضاً من مجموع الأغراض السلوكية البالغة (225) غرضاً سلوكياً معتمدة على الفقرات الاختبارية من خالياً جدول المواصفات الممثلة لمستويات الأغراض السلوكية (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، التركيب، التقويم).

د- صوغ فقرات الاختبار:

أعدت الباحثة اختبار تحصيلي مكون من (50) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، ولقد حددت الباحثة أعدادها بحسب الأهداف السلوكية وأهمية المادة الدراسية لقياس مدى تحقق الأهداف السلوكية الخاصة بحسب مستويات "المجال" المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، تحليل، التركيب، التقويم) من تصنيف بلوم.

هـ - تعليمات الاختبار:

حددت الباحثة تعليمات الاختبار وهي كالآتي:

1 - تعليمات الإجابة:

تأكد من كتابة اسمك وشعبتك على ورقة الاختبار، اقرأ كل فقرة اختبارية وما يتبعها من بدائل بعناية، اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الأربعة، وتكون للإجابة الصحيحة درجة واحدة فقط، اجب عن جميع أسئلة والذي تتركه يعتبر خطأ، اذ تكون للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو الحافية على أكثر من بديل صفر درجة، استخدام قلم الرصاص للإجابة فقط، تأكد من انك قد أجبت عن جميع فقرات الاختبار بدقة.

2 - تعليمات التصحيح خصصت الباحثة "درجة" واحدة "للفقرة" التي تكون إجابتها "صحيحة"، "وصفر" "للفقرة" التي تكون إجابتها "خاطئة"، وتعامل الفقرة "المتروكة أو" التي "تحمل" "أكثر من" "إجابة" واحدة "معاملة" الفقرة الخاطئة بالنسبة لفقرات الاختبار من متعدد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بالمدى من (0 - 50) درجة عدد فقرات الاختبار هي (50) فقرة.



و-صدق الاختبار: يعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما اعد أجل قياسه.(الجبوري،2013 : 168) ، "ولكي يكون" الاختبار "الذي أعدت الباحثة" صادقا "ومحققا" للهدف "الذي وضع من اجله" تم "التحقق من":

أ -"الصدق" الظاهري:

ومن اجل التحقق من صدق "الاختبار" قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على مدى سلامة الفقرات وملائمتها للأهداف ومستوى عينة البحث وهدف البحث .

ب -صدق المحتوى:

قامت الباحثة بإعداد فقرات الاختبار التحصيلي على وفق جدول المواصفات الذي يعد مؤشرا من مؤشرات صدق المحتوى.

د-التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

1 -تطبيق استطلاعي أولي:

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية مكونة من (40) طالبة من الصف الخامس العلمي الاحيائي في الثلاثاء الموافق 17 /4/ 2018 في اعدادية أمير المؤمنين للبنات بعد أن تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على موعد إجراء الاختبار، والغرض من هذا الاختبار هو(:وضوح فقرات الاختبار، وضوح تعليمات الاختبار، تشخيص الفقرات الغامضة إعادة صياغتها، ضبط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار).

2 -تطبيق استطلاعي ثاني:

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة في يوم الاربعاء 18/4/2018 في اعدادية الطليعة للبنات وبعد الاتفاق مع إدارة المدارس على موعد الاختبار.وبعدها تم اجراء التحليل الإحصائي باستخدام المعادلات الآتية:

أ -معامل الصعوبة:

قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي من خلال تطبيق معادلة الصعوبة

(0.69-0.41) اذ تعد الفقرات الاختبارية صالحة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (

0.80-0.20) (الهاشمي، 2013 : 114)

ب - قوة تمييز الفقرة:

حسبت الباحثة معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي من خلال "تطبيق" معادلة قوة" التمييز"، اذا " وجد "ان" قيمتها" تتراوح بين ("0.33 - 0.48) اذ تعد الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (0.22) مقبولة (الهاشمي، 2013 : 114) .

ج -فاعلية البدائل الخاطئة:

قامت الباحثة بتطبيق معادلة فاعلية البدائل الخاطئة لحساب فاعلية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي فوجدت الباحثة بعد تطبيق المعادلة كانت جميعها ذات قيمة سالبة أي انها جذبت عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكثر من طالبة المجموعة العليا، لذلك تعد فقرات الاختبار مقبولة.

ك - ثبات الاختبار التحصيلي :

الثبات هو قدرة الاختبار على اعطاء نفس النتائج اذا ما اعيد على الطالبات ذاتهن في الظروف ذاتها، وان معامل الثبات الاختبار هو المؤشر الاحصائي على دقة الاختبار، ويكون جيداً وعاليا كلما اقتربت قيمته من الواحد (Fraenkel&Wallen,2006,P:150)، استخدمت الباحثة معادلة ألفا" كرونباخ لحساب ثبات اختبار التحصيلي اذا بلغت قيمته (0.88) وهو معامل ثبات عالي.

ي -الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن استخرجت الباحثة الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي وتأكد من وضوح جميع الفقرات ووضوح تعليمات الإجابة وحساب الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار، اصبح الاختبار التحصيلي لطالب مجموعتي البحث جاهز للتطبيق وتالف من (50) فقرة اختبارية.

ثامنا :تطبيق إجراءات التجربة

1- "طبقت الباحثة التجربة في "الفصل الدراسي" الثاني من السنة الدراسية (2017-2018) وتحديدًا "في يوم الثلاثاء المصادف (20/2/2018) على عينة البحث المكونة من (60) طالبة بواقع (30) طالبة في كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية ولغاية يوم الاحد المصادف (2018/4/22)، أي استغرقت التجربة شهرين كاملين بواقع ثمان أسابيع وبواقع ثلاث حصص في الأسبوع الواحد لكل من مجموعتي البحث.

2- جمعت "الباحثة البيانات الخاصة بمجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابقة (درجة الكورس الأول) للطالبات في مادة الاحياء وكذلك التحصيل الدراسي للوالدين وازافة الى ذلك العمر الزمني محسوباً بأشهر من السجلات الرسمية الإدارة اعدادية الطليعة للبنات.

3- قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء (دانييلز) في يوم الاربعاء المصادف (2018/2/21) وتطبيق اختبار.

4- تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق التعلم الخبراتي

5- تم تدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

6- تم تطبيق الاختبار التحصيلي لطالبات مجموعتي البحث في ويوم (الخميس المصادف (2018/4/26)، وقامت الباحثة بأخبار الطالبات بموعد الاختبار قبل ثلاثة أيام من تطبيق الاختبار وطلبت من الطالبات قراءة تعليمات الاختبار بدقة قبل البدء بالإجابة عن فقرات الاختبار، وتم تصحيح الإجابات وفقاً للإجابة النموذجية المعدة سابقاً.

تاسعا: "الوسائل" الإحصائية

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، مربع كاي، معامل الصعوبة ، معادلة التمييز ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، معادلة سبيرمان - بروان، معادلة كيودر ريتشاردسون 20)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج

من أجل التحقق من هدف البحث تم اختبار صحة الفرضية الصفرية وعلى النحو الآتي:

- للتحقق من صحة الفرضية الصفرية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، كما مبين في جدول (3).

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	32.06	10.14	0.05	58	2.14	2	دالة
الضابطة	30	27.73	4.48					

ومن خلال الجدول (3) يتبين أن هناك فرقا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية هو (32.06) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة هو (27.73)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) فوجد أن القيمة التائية تساوي (2.14) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وهذا يعني أن "الفرق دال إحصائيا ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية أعلاه . ومن هذا يستدل على تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق التعلم الخبراتي.

ثانيا / تفسير النتائج

أسفرت النتائج المعروضة في جدول (3) والمتعلقة بالفرضية الصفرية عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على وفق التعلم الخبراتي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي"، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى عدة أسباب منها:

1. مشاركة المتعلم شخصيا في أداء المهام والخبرات لاكتساب المعرفة بنفسه من خلال تجربتها إذ ينطلق من مبدأ أنا أستمع فأنسى ، وأرى فأنتذكر ، وأعمل فأفهم وجعل المتعلمين بتماس مباشر مع التجارب والخبرات المباشرة وتنفيذ التجارب بنفسهم.

2. تشجيع الطلبة على المشاركة النشطة في أداء الخبرة المباشرة ، لتنمية مهاراتهم وتطوير المعرفة لديه اشتراك جميع الطلبة في العمل المختبري والميداني واكتسابهم المهارات التطبيقية والتجريبية العمل .

الاستخدام الامثل لمختبر الاحياء في المدارس والاهتمام والمحافظة عليه اشراك جميع الطلاب في العمل المختبر

3. تنميته طالبات ذاتياً وذلك من خلال برنامج ميداني أو تطبيقي خاص يشجع على الوصول الى مخرجات تعليمية مقرونة بالتأمل والتفكير لكل ما يمر به ذلك الطالب من خبرات تعليمية أو حياتية

4. اقامه الدورات التدريبية المستمرة للمدرسين والمدرسات علم الاحياء و المتعلقة بتنفيذ التجارب للتنفيذ الجانب العملي المناهج علم الاحياء

5. عقد الندوات واللقاءات مع مدرسيه علم الاحياء للتدليل العقوبات التي تعيق استخدام الجانب العملي في تدريب عن الاحياء

ثالثا :الاستنتاجات:

1- فاعلية التدريس وفق التعلم الخبراتي رفع تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة الاحياء.

رابعا : التوصيات:

1. الاهتمام باستخدام بأسلوب التعلم الخبراتي "في تدريس علوم الحياة للصف الخامس العلمي الاحيائي لما لها من دور في رفع مستوى التحصيل .

2. إجراء دورات تدريبية أثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات الاحياء لبيان كيفية تنفيذ بأسلوب التعلم الخبراتي في المواقف الصفية .

3. الاهتمام بالتنوع في طرائق تدريس علوم الحياة والابتعاد عن طرائق التعلم الشائع في مدارسنا بصفة عامة .



4. الاهتمام ببناء الطلبة للمعرفة بأنفسهم وعدم تقديمها لهم في صورتها النهائية حتى يكون تعلمهم تعلم ذات معنى .
5. دعوة مشرفي الاحياء إلى التركيز عند تقويم مدرسي أو مدرسات الاحياء على مدى اهتمام المدرس باستخدام طرق حديثة ومتنوعة .
6. دعوة مؤلفي المناهج ومطوريها إلى تخطيط مناهج علم الاحياء بحيث تركز أهدافها وأساليب تدريسها بالتعلم الخبراتي من خلال اساليب حديثة في التدريس .

خامسا: المقترحات

تستكمل الباحثة نتائج البحث بالمقترحات الآتية:

1. إجراء دراسات أخرى حول استخدام بأسلوب التعلم الخبراتي في مراحل دراسية أخرى.
2. إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث الحالي متخذاً متغير الجنس بالحسبان .
3. إجراء دراسة لمقارنة اثر التعلم الخبراتي مع طرائق واستراتيجيات أخرى.
4. إجراء دراسة لتحليل محتوى كتب الاحياء ومدى تركيزها على التعلم الخبراتي.
5. إجراء دراسة حول معوقات التعلم الخبراتي عند الطلبة .

المصادر

اولا: المصادر العربية:

1. "الهاشمي"، علي "ربيع: (2013)، أنشطة "الصفية" والمفاهيم "العلمية"، ط1 ، دار غيداء، عمان.
2. زيتون، عايش حميد(2008)، أساليب تدريس العلوم، الطبعة أولى، الإصدار السادس، دار الشروق، عمان.
3. حمزة ،حميد محمد وآخرون. (2016). مناهج" البحث في التربية وعلم النفس . عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
4. الجبوري، فالح طالح حسين (2015)، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان، عمان.



5. الجبوري، حسين محمد جواد(2013)، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1 ، دار الصفاء، عمان.
6. ألسخي، محمود جمال (2013)، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1 ، دار الرضوان، عمان.
7. عبد السلام، عبد السلام مصطفى : (2006)، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- 8- الشريف ، خالد حسن: (2013) التعميم التأملي مفهومه وتطبيقاته دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية
- 9- سعاد، جودت أحمد (2014)، التعلم الخبراتي او التجريبي ، ط1، دار الثقافة ، عمان .
- 10- قنديلجي، عامر إبراهيم (2015)، البحث العلمي واستخدام مصدر المعلومات التقليدية والإلكترونية (أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته)، ط5 ، دار المسيرة، عمان.

ثانيا: المصادر الأجنبية :

- 1-Association for Experiential Education " what is Experiential Education " Retrieved from : <http://www.aee.org/what-is-ee>
- 2- Bartle , E. (2015).Experiential learning : an overview . **Institute for Teaching and Learning Innovattion** , Australia , The University of Queensland . Retrieved /Discussionpaper-from:https://itali.uq.edu.au/files/1264 Experiential_learning_an_overview.pdf
- 3- Dewey , J. (2007). **Experience And Education** , New York : Simon And Schuster .
- 4- Deutch , A. (2012). **The Respectful parent : A Manual for Moms And Dads** . Florida : Xlibris Corporation .
- 5- Enfield , P. & etal. (2007). The development and evaluation of experiential learning workshops for 4-H volunteers . **Journal of Extension** . V45(N1) .
- 6- Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2006). How to Design and Evaluate Research in Education (Vol. 6). new york: Mc Graw Hill



- 7- Horton , B. (2001)." I hear and I forget , I see and I remember , I do and I understand " - putting learning models in to practice . **planet** , V3(N1) , p 12-14 . 'I hear and I forget, I see and I remember, I do and I understand' - putting learning models into pr (tandfonline.com).
- 8- Kolb ,D.& Kolb ,Y. (2009). Experiential Learning Theory : A dynamic ,Holistic Approach To Management Learning , Education And Development . **The SAGE hand book of management learning education and development** ,42-68.
- 9- Lewis , H. & Williams , J. (1994). Experiential learning past and present .**New directions for adult and continuing education** , no (62) , 5-16 .
- 10-Northern Illinois University (2011). " A parents' guide to study abroad Programs " . Look at : <https://www.niu.edu/citl/resources/guides/instructional-guide/experientiallearning Shtml. shtml>.
- 11-Norman , M. & Jordan , C. (2006). Using an experiential modle in 4-H . EDIS . Retrieved from : <https://journals.flvc.org/edis/article/view/115849>
- 12-Roberts ,G.(2003). **An Interpretation of Dewey ,s Experiential Learning theory** .Retrieved from : <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED481922.pdf> .